من حقك تعرف
المصري اليوم

«ذكرى وعبرة» للبنانيين في «13 نيسان»: معرض يروي ذكريات «ويلات الحرب الأهلية»

الإثنين 15-04-2019 00:08 | كتب: رويترز |

جانب من معرض ذكرى وعبرة

ارتمت الكاميرا فى أحضان الحرب مجددا لكن لالتقاط العبرة من مرحلة كلفت اللبنانيين خسارة وطن فى الحرب الأهلية التى اندلعت فى 13 إبريل عام 1975 وانتهت عام 1990.

وفى «بيت بيروت» ذاك المبنى الواقع عند نقطة تماس لاتزال مزخرفة بآثار الحرب اختارت نقابة المصورين الصحفيين فى لبنان أن ترفع صورها ضمن معرض حمل عنوان (ذكرى وعبرة) وذلك فى ذكرى مرور 44 عاما على بدء الحرب الأهلية.

وكجريح حرب يخضع لعلاج مزمن تمددت الصور على جدران المبنى الذى بقى واقفا كشاهد عيان يروى زمنا انقسمت فيه المدينة إلى شطرين لتكون موعظة لكل من يكرر تجربة القتال

ولاتزال حكايات الحرب حية فى أذهان اللبنانيين حيث ترتسم معالمها على (بيت بيروت) الواقع فى منطقة السوديكو فى منتصف العاصمة التى انشطرت بين شرقية وغربية آنذاك.

ويضم المعرض 100 صورة عن الحرب بالإضافة إلى مجسم يضم صفحات الجرائد التى صدرت فى اليوم التالى ونبذة عن المصورين الذين سقطوا ضحية الحرب.

وقال نقيب المصورين عزيز طاهر إن هدف هذا المعرض هو توجيه رسالة إلى الجيل الجديد بأن الحرب مؤلمة وأدت إلى ضياع وطن. وأضاف طاهر: «نحن جيل الحرب الذين تعبت عيوننا وعدساتنا من التقاط صور التشرذم والدمار والقتل والانقسام وصور الخطف والتهجير، وهذه الصور كى لا تتكرر التجربة مرة جديدة وهى عبرة لنا وللأجيال التى لم تعرف تلك الحرب وفظائعها».

وقال جمال السعيدى النقيب السابق للمصورين والذى أصيب خلال تغطيته لإحدى المعارك لرويترز إن المعرض محاولة لإبقاء الذاكرة حية تنبض بذكرى مؤلمة سببت مآسى وخرابا طالت كل مناطق لبنان وكل شرائحه، كما أنه دعوة لأخذ عبرة مما جرى على مدى سنوات طويلة علنا نأخذ درسا من حروب الماضى ونسعى لبناء السلم الأهلى وننقى ذاكرتنا من جروح الحرب.

أما زوجته سمر عواضة فدعت طلاب المدارس والجامعات لزيارة هذا المعرض ليروا أن الحرب لم تكن نزهة ولا مزحة.

أضافت: «نحن الذين عشنا الحرب نعرف كم كان فيها قتل ودمار ووجع وعذاب وفى ناس انخطفت ومصيرها مازال مجهولا حتى الآن. هناك 17 ألف مفقود وعشرات الآلاف من الجرحى. الجيل الجديد لا يعرف هذا الأمر. يجب دائما وكل سنة إقامة مشاريع مثل هذه للإضاءة على الحرب والصورة هى أكبر وثيقة تغنى عن الكثير من المقالات والوثائق وتظهر الصورة الحقيقية للحرب».

وتلبية للدعوة حضر العديد من طلاب المدارس وتجولوا بين أروقة بيت بيروت مطلعين على البيت بحد ذاته والذى مازال يحمل ندوب الحرب وعلى الصور المعلقة على جدرانه من جهة ثانية.